الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/155(03/21)/40-خ(0075)

كلمة

معالي السيد بلل محمد عثمان

وزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون الدولي

جمهورية الصومال الفيدرالية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (155)

القاهرة:

الأربعاء 3 مارس/ آذار 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الشيخ/محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية دولة قطر الشقيقة، رئيس الجلسة.

أصحاب السمو و المعالي.

معالي السيد / أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية.

أصحاب السعادة السفراء و المندوبين الدائمين، السيدات والسادة.

الحضور الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, وبعد ،،،

أيها الأخوة الأعزاء

إنه لشرف عظيم لى في البداية ، أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجمهورية مصرالعربية الشقيقة دولة المقر رئيسا و حكومة وشعبا على ما لمسناه من كرم الضيافة و حسن الإستقبال منذ وصولنا إلى أرض الكنانة.

كما يسعدنى أن أعبر عن خالص الشكر والتقدير لجمهورية مصرالعربية الشقيقة، ممثلة بوزيرها الخارجية معالي الأخ السيد /سامح شكري - رئيس الدورة السابقة، وما بذله من جهود جبارة التي ساهمت فى تسهيل اجتماعاتنا ومتابعة قضايانا العربية التي كانت لها الأثر البالغ على عملنا العربي المشترك.

كما أوجه التهنئة الحارة الى الاخ سعادة الشيخ/محمد بن عبدالرحمن آل ثاني،نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية دولة قطر الشقية ، رئيس الجلسة ، متمنيا لمعاليه التوفيق والنجاح في أعمال هذه الدورة التي نتمنى أن تحقق أهدافنا المنشودة و تعالج قضايانا فيما يعززعملنا العربي المشترك.

وكـــذلك أود أن أعـــرب عـــن امتنانـــي للجهـــود المثمـــرة التـــي تقـــوم بهـــا الأمانـــة العامـــة وعلـــى رأســـها معالـــي الأخ/ أحمـــد أبـــو الغـــيط، الأميـــن العـــام لجامعـــة الـــدول العربيـــة، فـــى دفـــع بعملنـــا العربـــي المشتـــرك نحـــو الأفضـــل ، وفـــى الإعـــداد والتحضـــير الجيـــد و حســـن التنظيـــم لهـــذ الإجتمـــاع الـــذي يـــأتي فـــي ظـــل إنتشـــار جائحـــة كرونـــا ، والشـــكر موصـــول لأصحـــاب السعـــادة السفـــراء و المندوبيـــن علـــى الأداء المميـــز والرفيـــع، وأرحـــب هنـــا زملائـــي وزراء الخارجيـــة الـــذين شـــاركو معنـــا فـــي أول مرة هذا الإجتماع.

أصحاب السمو والمعالي.

يـــأتى انعقـــاد هـــذه الـــدورة الهامـــة فـــى وقـــت تواجـــه بلادنـــا العربيـــة ازمـــات وتحـــديات مختلفـــة، وتتضاعـــف فيـــه الأخطـــار، الأمـــر الـــذي يجعـــل ضـــرورة حتميـــة الـــي تنســـيق وتضـــامن أكثـــر ممـــا مضـــي وذلـــك لتحقيـــق الاســـتقرار الـــذي بدونـــه لا تنميـــة ولاعمـــران لبلـــداننا ولا رفاهيـــة وعـــيش كريمة لمواطنينا.

أمـــا انتشـــار ظـــاهرة الإرهـــاب وتبعاتهـــا أثـــرت ســـلبا علـــى التنميـــة الشـــاملة فـــي بعـــض دولنـــا العربيـــة وفـــى هـــذا الصـــدد، نؤكـــد علـــى عزمنـــا فـــى مواصـــلة التعـــاون والتنســـيق بيننـــا لاستئصـــال هـــذه الآفـــة مـــن جـــذورها، وأنـــا علـــى ثقـــة تامـــة مـــن أن عزيمـــنا وإرادتنـــا القويـــة قـــادرة علـــى معالجـــة مشاكـــل الحاضر وتحديات المستقبل.

إن التحـــديات التـــي تمـــر بهـــا المنطقـــة العربيـــة أضـــيفت لهـــا مـــا خلفتـــه جائحـــة كورونـــا مـــن تـــداعيات صـــحية واقتصـــادية واجتماعيـــة ونفســـية تشـــكل مخـــاطر عالميـــة، وهـــذا يـــدفعنا الـــى بـــذل مزيـــد مـــن التنســـيق والتعـــاون فيمـــا بيننـــا للتغلـــب علـــى هـــذه الجائحـــة التـــي كـــادت أن توقـــف حركـــة الحيـــاة فـــي العـــالم، حيـــث أصـــبح كـــل إهتمامنـــا كـــدول هـــو حمايـــة المـــواطنين مـــن هـــذا المـــرض الخطيـــر الـــذي أجتـــاح العـــالم بأســـره، وفـــي هـــذا الصـــدد فقـــد وضـــعت بلادنـــا خطـــة عمـــل بالتنســـيق مـــع الـــدول الشـــقيقة

والصديقة لبلادنا وذلك لمواجهة خطورة هذه الجائحة وحماية شعوبنا.

أصحاب السمو والمعالي الوزراء.

اما حول القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، نؤكد التمسك بمبادرة السلام العربية كخيار استراتيجي، والقرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بهذا الشأن، ونقف إلى جانب أشقاءنا فى دولة فلسطين، ونؤيد حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة.

وفيما يخص التطورات الأخيرة في كل من السوريا واليمن الشقيقة، نحدد إلتزامنا الكامل بوقوف الى جانب تطلعات شعوبهم لتحقيق الأمن والإستقرار والحفاظ على سيادة ووحدة أراضيهم،كما نؤكد تضامننا الكامل مع دولة ليبيا الشقيقة فى وحدة وسيادة الدولة على كامل أراضيها والحفاظ على مواردها.

لذلك، ندعوا مجددا لهذا المجلس إلى بذل مزيد من التعاون والتنسيق وتفعيل دوره من خلال إيجاد رؤية عربية موحدة وتعزيز تضامننا العربي، ولابد من استفادة قدراتنا البشرية ومواردنا الاقتصادية التي تساعدنا علي تنمية منطقتنا لتنفيذ رؤيتنا العربية المشتركة، وكذلك توحيد مواقفنا العربية والدفاع عن مصالحنا المشتركة في مختلف محافل الاقليمية والدولية.

أصحاب السمو والمعالي.

فيما يخص الصومال، فإن حكومة جمهورية الصومال الفيدرالية حققت تطورات إيجابية في الفترات الماضية من تطوير و إعادة بناء مؤسسات الدولة ومواصلة تنفيذ برامجها الأولوية وتقديم الخدمات الأساسية لمواطنيها ، ونطلب من أشقائنا الدول العربية تنفيذ القرارات ذات الصلة بالصومال في القمم السابقة وخاصة اعفاء

الـــديون الخارجيـــة ودعـــم مـــالي لموازنـــة حكومـــة الصـــومال ودعـــم مؤسسات الدولة وإعادة الإعمار.

وبالنســبة لإجــراء الإنتخابــات الوطنيــة فــإن الحكومــة الصــومالية عملــت باســتمرار وبطريقــة حازمــة لإجــراء انتخابــات حــرة علــى النحــو المنصــوص عليــه فــي الدســتور المؤقــت. والــذي يضــمن المــواطنين لانتخــاب قــادتهم عبــر الاقتــراع المباشــر لأول مــرة منــذ50 عامًــا، ولكــن تقــديرا وجهــات النظــر لــبعض الولايــات المحليــة وتفضــلها العــودة للاتنخابــات غيــر المباشــرة، وبعــد مفاوضــات بــين الجــانبين ،فــان الحكومــة الفيدراليــة والولايــات الأعضــاء توصــلوا إلــى إتفاقيــة سياســية حــول الإنتخابــات فــي يــوم 17 ســبتمبر والتــي صــادق عليهــا البرلمــان الفيــدرالي بمجلســيه الشــعب والشــيوخ فــي نهايــة شــهر ســبتمبر2020م، وإنطلاقــا مــن هــذه الإتفاقيــة و شــعور الحكومــة الصــومالية بتحمــل مســؤوليتها تجــاه الإنتخابــات، تلتــزم الحكومــة الصــومالية أن تــتم العمليــة الإنتخابيــة المنتفــق عليهــا بطريقــة عادلــة وشــفاف،ة ومقبولــة علــى نطــاق واســع وأن تكــون ســليمة وفيهــا مشــاركة أوســع وشــاملة أكثــر ممــا كانــت عليــه قبــل أربعة أعوام.

وأعلــن هــذا المنبــر أن أَيِ الضُّــغوط غيــر المبــرر مــن المحــور الأجنبــي ومحاولــة تــدخلاتهم في شــؤون الداخليــة الصــومالية لــن يحــدد مسْــتَقبل الصــومال بَعْــدَ اللَّهِ، إن مصِــير الصّــومال ســيحدده الشــعب الصــومالي الــذي يتمــع بالثقــة والخبرة ولا يمكن للصومال أن تعود الَى ماضيها الأليم والجريح....

أيها الإخوة الأعزاء،

و فــي الختــام، نجــدد عزمنــا فى بــذل كــل الجهــود لخدمــة قضــايا بلــداننا العربيــة، ونــدعو الله ان يوفقنــا بمــا فيــه خيــر امتنــا ، وأخيــرا أكــرر الشــكر لمعالــي الأخ رئيــس الجلســة ومعالــي الأخ الأمينــن العــام لجامعــة الدول العربية ، وكل الحاضرين في هذا الاجتماع.

ودمتم في عون الله وحفظه،،،

وَفَّقَكُمُ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،